الافتتاحيّة

أعظم انتصار لجبهة المقاومة

إنّ هزيمة الكيان الصّهيوني في حادثة غزّة ليست هزيمة له فقط بل هزيمة لأمريكا. لا أحد في العالم اليوم يفرّق بين الكيان الصهيوني وأمريكا أو بريطانيا، فالجميع يعلمون أن هؤلاء واحد. لقد أُريقَ ماء وجه أمريكا وهذا أكبر نجاح وأعظم انتصار لجبهة الحقّ وجبهة المقاومة.

قضيّة ساخنة

ماذا يعني «الفيتو» الأمريكي؟

تستخدم أمريكا «الفيتو» بكل وقاحة مقابل قرار مجلس الأمن وقفَ القصف وإطلاق النار! ماذا يعني أنها تستخدم «الفيتو»؟ يعني أنها تشارك في إلقاء القنابل على الأطفال والنساء والمرضى والشيوخ والعزّل. لقد أُريقَ ماء وجه أمريكا، وهوى القناع عن وجه الحضارة الغربيّة في هذه الحادثة. إن الانتصار الكبير للشعب الفلسطيني هو إراقة ماء الوجه للغرب وأمريكا وفضح ادعاءاتهم الكاذبة كافة المتعلقة بحقوق الإنسان. بات الجميع يعلمون الآن حقيقة أنواع التظاهر هذه وشعارات حقوق الإنسان وأمثالها، فقد انكشف الوجه القبيح للوحش الأمريكي والبريطاني المشؤوم أمام شعوب العالم أجمع. لم تكن «إسرائيل» لتقدر على ارتكاب هذه المجازر دون أمريكا، ولو لم توافق أمريكا، ما تجرّأت على ذلك. إنما استطاع الكيان الصهيوني بدعم أمريكا ارتكاب كل هذه الجرائم طوال شهرين ونصف، وهذا ما يعرفه الجميع حول العالم. إنّهم تلقّوا هزيمة صارخة في المشهد الإنساني. لقد انكشفت ماهيّة البيت الأبيض أمام الملأ، واتّضح باطن الحكومتين الأمريكيّة والبريطانيّة.

طلب القائد

ما المسؤوليّة اليوم؟

على كلّ شخص أن يساعد المقاومة كما يستطيع. دعم المقاومة مسؤوليّة، ودعم الكيان الصهيوني جريمة وخيانة. ترتكب بعض الحكومات المسلمة هذه الجريمة للأسف [لكن] فليعلموا أنّ الشعوب المسلمة لن تنسى هذا. إن من واجب هذه الحكومات اليوم ألّا تسمح بوصول البضائع والنفط والوقود... إلى الكيان الصهيوني مثلما لا يسمح هو بوصول مياه الشرب إلى أهالي غزة. إنّه واجب الحكومات المسلمة. كما على الشعوب الإسلامية أن تطلب من حكوماتها قطع أيّ مساعدات للكيان الصهيوني، لا بل قطع علاقاتها به. وإذا لم يتمكّنوا من قطع العلاقات نهائياً، فليقطعوها مؤقتاً على الأقل. فليضغطوا بعلاقاتهم على هذا الكيان الخبيث والظالم والدموي والسفّاح. تلاحظون اليوم كيف تألّمت الضمائر في العالم وكيف تشعر بالوجع. ينزل الناس إلى الشوارع في أمريكا والدول الأوروبيّة، وهذه ليست مزحة.

تبيان

الخصائص الأربعة للانتخابات

إن مسألة الانتخابات مهمّة ومصيرية، فلدينا بعد نحو شهرين [عمليتان] انتخابيتان مهمّتان في البلاد. ينبغي أن يكون الشعب الإيراني مستعداً لإجراء هاتين [العمليتين] الانتخابيتين على النحو الأمثل. استعرضت للشعب الإيراني أوائل هذا العام أربع خصائص لهذه الانتخابات: أولاً المشاركة القوية، وثانياً المنافسة الحقيقية، وثالثاً النزاهة بالمعنى الحقيقي للكلمة، ورابعاً أمن الانتخابات. يجب أن تتحقّق هذه الخصائص الأربع.

المشاركة القوية

أولاً المشاركة وتعني حضور الناس الحماسيّ في الانتخابات. فلئن كان حضور الناس الحماسي قائماً في الانتخابات، فهذا يُثبت هذه الوحدة الوطنية، ويُبرهن هذا الدافع للشعب الإيراني للحضور في الميدان. إنّ دافع الشعب الإيراني والوحدة الوطنية يصنعان الاقتدار الوطني، وهذا الاقتدار يؤدي إلى أمن البلاد، وحينما تنعم البلاد بالأمن، يتقدّم العلم فيعلو ويزدهر الاقتصاد وتغدو مختلف المشكلات الثقافية والاقتصادية والسياسية فيها قابلة للحل، فالمشاركة تصنع مثل هذه المعجزة... إذا كانت المشاركة ضعيفة، فسيكون المجلس ضعيفاً، ولن يكون للمجلس الضعيف القدرة الكاملة على حل المشكلات. فلئن أردنا حل المشكلات، فعلينا أن نرفع مستوى المشاركة؛ هذه وظيفة الجميع. هذا سبيل كل من يريد أن تُحل مشكلات البلاد.

المنافسة الحقيقية

أما عن المنافسة، فما معناها؟ تعني المنافسة أن تُجري التيارات السياسية سباقاً بينها للمشاركة في الانتخابات، فتُجري التوجهات السياسية والاقتصادية المتنوعة سباقاً في الانتخابات بينها، وتكون الساحة مفتوحة لسباق التيارات والآراء ووجهات النظر السياسية وكذلك الاقتصادية والثقافية. هذا هو معنى المنافسة. تعني المنافسة أن يُجري الشباب الذين يريدون الولوج إلى المعترك الانتخابي سباقاً مع المحنّكين ومن لهم تجربة، فهؤلاء يبذلون جهداً، وأولئك أيضاً. إنّ مجلساً جيداً وقوياً لهو ذاك الذي يكون داخله الشباب كما يكون أولئك المحنّكون ومن لهم تجارب. هذا معنى المنافسة. من أهم القضايا في الانتخابات إجراء هذا السباق. تعني المنافسة أن تتسنى الدعاية [الانتخابية] للجميع لكنِ الدعاية الصحيحة. يجب أن تترافق الدعاية مع الأخلاق والدين. الدعاية تختلف عن إلصاق التهمة والكذب والوعد الكاذب. إنها تعني أن يبيّن الإنسان آراءه للناس، فهذا معنى الدعاية، ويجب أن تكون - إن شاء الله - متاحة للجميع.

الجمل الذهبية

- أيّها الشباب الأعزاء، ويا شباب خوزستان وكرمان: فلتفخروا ولتتفاخروا ولتتباهوا بهذه السّمات، واعرفوا قدر إرث الأجيال هذا، وهذا الإرث التاريخي، واستعينوا بهذه السمات لبناء مستقبل بلادكم.
- إن الانتخابات هي ذاك المسار الصحيح الذي يستطيع الشعب من خلاله وعبره ضمان السيادة الوطنية والسيادة الشعبية والجمهورية في البلاد.
- دعم المقاومة الفلسطينية واجب، ودعم الكيان الصهيوني جريمة وخيانة.
- إن إخفاق الكيان الصهيوني في حادثة #غزة الأخيرة هو أيضاً إخفاق لأمريكا. لا أحد في العالم اليوم يفرّق بين الكيان الصهيوني وأمريكا أو بريطانيا. الجميع يعلمون أن هؤلاء واحد.
- تستخدم أمريكا «الفيتو» بكل وقاحة مقابل قرار مجلس الأمن وقفَ القصف وإطلاق النار، ما يعني أنها تشارك في إلقاء القنابل على الأطفال والنساء والمرضى والشيوخ والعزّل.
- أهالي غزة ومناضلوها صامدون كالجبل. لا يصلهم الماء والغذاء والدواء والوقود لكنهم صامدون ولا يستسلمون. إن رفض الاستسلام هذا سيؤدّي إلى تحقيق النصر.

نظام فكري

لماذا نُجري الانتخابات؟

ما أودّ قوله هو أنّ كلمتي «جمهوريّة» و«إسلاميّة» مرتبطتان بالانتخابات. «الجمهوريّة» تعنى السيادة الشعبيّة، أي إنّ حكم البلاد في أيدي الناس. حسناً، كيف يتدخّل الناس في نظام الحكم؟ لا سبيل سوى الانتخابات، ولا مسار إلا الانتخابات. يختلق بعض الأشخاص الإشكالات بشأن ضرورة الانتخابات، ويبثّون الإحباط، ولا يلتفتون إلى أنّه لو لم تكن الانتخابات في البلاد، فسيؤول المصير إلى الدكتاتوريّة أو الفوضى وانعدام الأمن. الانتخابات هي التي تمنع الفوضى والشغب وانعدام الأمن. إن الانتخابات هي ذاك المسار الصحيح الذي يستطيع الشعب من خلاله وعبره ضمان السيادة الوطنية والسيادة الشعبية والجمهورية في البلاد. [كذلك] في وسع الانتخابات أن تنتخب الولي الفقيه في البلاد، وأن تأتي به، أي تؤمّن «الإسلاميّة» [إسلامية النظام]، وفي وسعها أن تضع في «مجلس الشورى الإسلامي» نواباً يسنّون وفقاً للضوابط والمعارف الإسلامية القوانين لإدارة البلاد. بناء عليه، «الجمهوريّة» كما «الإسلاميّة» تعتمدان على الانتخابات.

تذكير

الأرضية الثقافية التي تُربي قاسم سليماني

لقد شاهدتُ عياناً، على مدى سنوات الأُلفة بكرمان والكرمانيين، نقاطاً متألّقة في هذه المحافظة وأهاليها. أجل، يكفي قاسم سليماني واحد لتفتخر وتتباهى به لا محافظة كرمان فحسب بل الشعب الإيراني؛ هذا صحيح، غير أنّه ثمة مسألة مهمّة أخرى إلى جانب هذا: ماهية الأرضية الثقافية التي تُربي قاسم سليماني؟ يجب التركيز على هذه الأرضية. إنّ ذاك الإيمان الصادق ومواقف الإيثار والسلامة الفكرية والهداية الإلهية التي يمنّ بها الله المتعالي على شعبٍ تمثّل أرضيات ثقافية. بالطبع هذه الأرضيات موجودة دائماً، غاية الأمر أنّه حينما لا تكون الثورة والجمهورية الإسلامية، لا تتجلّى هذه الطاقات، وحينما تتحقّق الجمهورية الإسلامية، تظهر هذه الشخصيات واحدة إثر أخرى.

درس عملي

إنّ هذا لفخر عظيم!

ربما يمكن القول إنّه في تاريخ السنوات المئة والعشرين أو الثلاثين الأخيرة لبلادنا كانت خوزستان من أكثر مراكز المقاومة للشعب الإيراني أساسيّةً وأهمها... في أعقاب الحرب العالمية الأولى، حين جاء البريطانيّون وشنوا هجوماً على هذه المنطقة من إيران والعراق، كان دفاع أهالي خوزستان هو ما دحر البريطانيين، وفي حركة تأميم النفط الوطنية، كان الخوزستانيون الصف الأمامي وفي الصف المتقدّم. كان صمود أهالي خوزستان في وجه هجوم صدام عام ١٩٨٠ أهم من هذا كله. فأول مجموعة للدفاع هي من الخوزستانيين أنفسهم. كان صدام قد أجرى حسابات غير صائبة، فظن أنّه إذا شنّ هجوماً على مدن خوزستان فإنّ السكان العرب في هذه المناطق سوف يتماشون ويتّحدون معه ضد بلادهم! كان يخال أنّ أهالي خوزستان العرب الإيرانيين سيقدّمون العون إليه، فكان أوّل من تصدّى له هؤلاء الناس أنفسهم الذين عَقد عليهم الأمل. إنّ هذا لفخر عظيم، ولمنقبة عظيمة، وما هو بالأمر الهيّن.

تعداد | عدّد فائد الثورة الإسلامية

إنّ كل من لديهم جمهور مكلّفون دعوةَ الناس إلى الانتخابات:

- العلماء الأعلام
- أساتذة الجامعة
- أساتذة الحوزة
- الإذاعة والتلفزيون
- العاملون في الصحافة
- الشباب
- الأفراد داخل الأسرة
- ✓ يمكن لكل هؤلاء أن يُنادوا للانتخابات

آيات وروايات

«إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ»

مرّ شهران ونصف على بدء حادثة غزّة. هذه الحادثة ظاهرة فريدة من نوعها في التاريخ الحديث للعالم الإسلامي ومنقطعة النّظير. كيف تكون منقطعة النّظير؟ هذه الحادثة منقطعة النظير من ناحيتين. أولاً من ناحية الكيان الصهيوني، لماذا؟ لأن هذا النحو من الوحشية والإجرام، وسفك الدماء وقتل الأطفال وإلقاء الصواريخ المدمرة للتحصينات على رؤوس مرضى المستشفيات والخُبث والاستبداد، لم يسبق له مثيل ولم يُشاهد شبيه له. في الجهة المقابلة، [أي] من ناحية الشعب والمناضلين الفلسطينيين، لم يُرَ مثل هذا الصمود والصبر والمقاومة، والدَفع بالعدو نحو الجنون. أهالي غزة ومناضلوها صامدون كالصخور والجبال. لا يصلهم الماء والغذاء والدواء والوقود - حتّى الماء! - لكنهم صامدون ولا يستسلمون. إن رفض الاستسلام هذا سيؤدّي إلى تحقيق النصر، كما أنّ علامات النّصر تظهر اليوم؛ {إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} (البقرة، ١٥٣).

دعاء

لّا يراودنّكم أدنى شكّ أن النصر حليف جبهة الحقّ، ولّا يراودنّكم أدنى شكّ أنّ الكيان الصهيوني الغاصب والمعاند سيُجتثّ من فوق هذه الأرض يوماً ما. وإن شاء الله، فهذا جزء من المستقبل المحتوم، ونأمل أن تشهدوا - أنتم الشبابَ - ذاك اليوم بأمّ العين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته